حين تمسكنا باذيال عنايته بالعروة الوثقى التي لا انفصام
لها واعتمدنا لما جنحنا الي ركن دولته علي معتمد لا انفصام
له ونلنا بالانخراط في سلك زمرة من اهتدي مقاما تكل عن
ان تدنو اليه الاعين النجل من اهل الكاهل الاعبل ونزلنا منزلا
من الشرف دعايمه اعز واطول ورفع عنا الحرج اذ اتانا بالملة
الحنيفية الغراء وميط عنا الاذي اذ منحنا بالشريعة السهلة
السمحا فنحن الناجون بدولته الفايزون بسعادته مدح
ليهن ركب سروا ليلا وانت بهم ٭ هم اهل بدر فلا يخشوا من الحرج
قال راعت قلوب العدا انباء بعثته ٭ كنباة اجفلت غفلا من الغنم
مازال يلقاهم في كل معترك ٭ حتي حكوا بالقنا لحما علي وضم
اقول اللغة الروع والرواع الفزع والمنافة الروعا الحديدة
القلب وهي من النسا هي التي تروع الناس بجمالها كالرجل الاروع
ويقال فرس رايع اي جميل يروع الرائي بجماله ويقال زواع
اي ذكي ويقال وقع في روعي اي في قلبي او في حديث نفسي
ويقال لاول شيبة تطلع في الراس رايعة لانها تروع القلب
اي تخيفه من راعه بمعني اخافه قال الشاعر ٭
٭ وما راعني مذ راعني مثل صده ٭ وما رافني مذ رافني مثل وصله ٭
والعدا بكسر العين جمع عدو كالاعادي وكالاعداء قال الجوهري
هي جمع لا نظير له والانبا جمع نبا هو الخبر والنبات الصوت
ويقال اجفلت الريح اجفالا اسرعت والاجفال لا يوجد على مثال
افعل غيره وانكره بعضهم وقال لا يقال الا اجفلى ويقال

دعوتهم

دعوتهم الجفلى وهو ان تدعو جماعتهم ويقال نعامة اجفيل
تجفل من كل شي ويقال لجفلت الريح فهي جافلة وهي السريعة
المرور والجفل السحاب الذي هراق ماوه وجفل الناس اسرعوا
وجفلت العرب اي رحلت من منازلهم منهزمين والغفل جمع
اغفل كالقمر جمع اقمر والعزل جمع اعزل وهو من الدواب
المتروك العلامة ومنه قولهم رجل اغفل وناقة غفلا قال ٭
اري فرقة الجهال حمرا عواملا ٭ فاحمي لهم في نار عزمي المكاويا
ولا بد للاغفال عن سمة النهي ٭ من الكي عن داء الجهالة شافيا
وقد يستعمل بمعني اسم التفضيل من الغفلة يقال رجل
اغفل الناس اي ابلدهم فهو لا ينتبه بالامارات والقراين
ويقال رجل مغفل علي لفظ اسم المفعول من التفضيل وهذا
المعني الصق بالمقام وان جعل الاغفال في الدواب كناية
عن الجثة وعدم النجابة فانه لا يسم الا النجيب لام جدا
والمعترك اسم مكان من الاعتراك وهو العراك بمعني ومنه
قول الشاعر ٭ فارسلها العراك ولم يذدها ٭
وقول الاخر يخوض الحادثات وليس يخشى ٭ علي الارواح معترك المنايا
وحكوا بمعني اشبهوا والوضم قطع خشب اعدت ليطرح اللحم
عليها لتصل اليه يد كل من قصد تناوله كالقنارة وغيرها
الاعراب قدم المفعول اعني قلوب العدا علي الفاعل اعني
انبا بعثته اهتماما للقصر فان روع انبا بعثته صلي الله عليه وسلم
مقصور علي قلوب الاعدا متجاوز عن قلوب الاوليا فان قلوب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)